

ملخص البحث

نورا فردا زهرين (١٢٨٠.٣.١٢٢٢)، ٢٠٢٦: الكلام الإنشائي الطلبي للآيات التربوية في كتاب "TAFSIR AYAT-AYAT TARBAWI" من تأليف رضا الواحدي (دراسة تحليلية بلاغية لعلم المعاني)

يعد القرآن الكريم المصدر الأساسي للتربية الإسلامية، فهو لا يحتوي فقط على القيم التربوية، بل يقدمها أيضا من خلال أسلوب لغوي بديع ومتنوع، ومن أبرز هذه الأساليب الكلام الإنشائي. وتتضمن الآيات التربوية كثيرا من صيغ الكلام الإنشائي الطلبي، سواء في صورة الأمر أو النهي أو الاستفهام أو النداء، وهي صيغ تحمل معان ومقاصد تربوية عميقة. ويعد كتاب تفسير آيات تربوية لرضا الواحدي من المراجع التي جمعت هذه الآيات، إلا أن جانبها اللغوي والبلاغي لم يدرس بشكل خاص بعد، مما يجعل هذا البحث ضروريا.

يهدف هذا البحث إلى تحديد أنواع صيغ الكلام الإنشائي الطلبي الواردة في الآيات التربوية في كتاب تفسير آيات تربوية لرضا الواحدي، وتحليل معانيها ومقاصد استخدامها وفقا لدراسة علم المعاني.

يستند هذا البحث إلى الإطار الفكري لعلم المعاني في الدراسات البلاغية، الذي يقسم الكلام إلى كلام خبري وكلام إنشائي. وينقسم الكلام الإنشائي الطلبي إلى خمسة أنواع، وهي الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني، ولكل منها معنى حقيقي ومعنى مجازي يظهر حسب سياق الكلام. وقد استخدم هذا الإطار لتحليل كل صيغة من صيغ الكلام الإنشائي الطلبي الموجودة في الآيات التربوية، بهدف الكشف عن المعاني والمقاصد التربوية التي تحملها.

استخدم هذا البحث المنهج الكيفي بطريقة وصفية، ونوع البحث المكتبي. وتمت عملية جمع البيانات من خلال التوثيق للآيات التربوية الواردة في كتاب التفسير لرضا الواحدي، إضافة إلى المقابلة مع كاتب الكتاب لتعميق وتعزيز نتائج التحليل. ثم حُلَّت البيانات المجمعة باستخدام نظرية علم المعاني لتحديد الصيغ والمعاني الواردة في الكلام الإنشائي الطلبي.

أظهرت نتائج البحث أن من إجمالي سبعين آية تربوية في الكتاب، وجدت ثمان وثلاثون آية تحتوي على كلام إنشائي، بإجمالي اثنتين وستين صيغة من الكلام الإنشائي الطلبي، تتكون من تسعة وثلاثين أمرا، وسبعة نواه، وثمانية استفهامات، وثمانية نداءات، ولم توجد صيغة التمني. وجاء الأمر بمعنى الاعتبار، والتقدير، والإرشاد، والتأديب. وجاء النهي بمعنى الإغراء، والتحقيق، وبيان العاقبة. وجاء الاستفهام بمعنى الإنكار، والإرشاد، والاستئناس، والتقدير، والتعظيم. وجاء النداء بمعنى الإغراء، والاختصاص، والتذكير. وكان الأمر هو الصيغة الأكثر استخداما، مما يظهر أن الآيات التربوية تنقل القيم التربوية بكثرة من خلال صيغة الأمر بمعان تربوية متنوعة وواسعة.